









■ كلمة في البداية  
حين يحولون النقد الى «شماعة»!

● **تكرم:** بين الفينة والأخرى وجهات نظر شبه مكررة حول النقد وكتاب النقد في حصيلته متطابقا في الغالب، إلى شذائعه لا يوصف بأنه عواث حرثنا الأدبية (المصاهرة) ويضيق التحصيل السائد اشتكالا منتمية إلى حصيلته الخبيثة، فعنها يرى توجيه الانعام إلى النقد بأنها ذاتية ومطروقة للتقصير بين الأدباء والادباء، ومنها أيضا يجري حصيلته المسؤولية الكاملة عن اختطاط الجميع بالزلات في حق الأدباء، وأخيرا، وأخيرا، على الباحثين، جميع إدانة النقد بأنها يمارس التنبؤات حيال أصحاب المواقف الجادة الشابة غالبا، الأمر الذي يسفر عن نشر فهمهم (التشاورهم) عن حق من عقلمهم في ذلك (الظلم).

وقد استدلوا بهذه النظم وتلك الأدلآت بأنني عادة إلى الحكم الصارم بأن النقد وكتاب النقد يحصلون القسط الأكبر - إن لم يكن القسط كله - من المسؤولية عما يمس الخطأ والموازن والقيم وتنهض التدريسي للحركة الأدبية.

وليس خافيا على أحد أن مثل وجهات النظر والكسبة هذه تكررت وما يتلقى تنكر في الأقطار العربية أيضا وفي كل قطر منها على حدة منذ عدة السنين.

ولقد اثنى، في أكثر من مقام، إلى أن المتطرف المشترك أوجهات النظر تلك - وهو «الشكوى» من قصورات الفكر والألمة - بأنها تارب حافة «القطاعات» أو كلاكه ويضيق ما يشبه السطوة في «ترة حيلة بعض الكتابات البنية إلى بسعور إلى انتشار اسمهم بين المرئي، في فترة قصيرة، ثم إن الفكر المصري المعزول، الدكتور الخالدي، ظل مرات عدة إلى تبيان خذل المشروع والألمان سطوة الحقولة الجاهزة حول بامرة التمدد لتجليل ما يحدث من الساحة الأدبية من ضحور

ورسط. وفي إحدى هذه المرات وبينما يذكر أن الأندلس  
دولة خلافة تلك المملكة يستلهم في أحد الأدوار هرباً  
سحلاً إلى الأماص يربي سكانه من صغيرة الطفلين  
حقن الواقع الثقافي العربي المعاصر الذي من غير الجائز  
أخذناه بجرعة قلب في جنة واحدة تقول يغبى الأدب  
الجدد أو الأدب الأصيلة وأدب وقته المأزفة - العدد ٣٧  
العدد ١٩٨٨.

● نظام ايوب ●  
**نقوش في فسيفسا**  
 لا ابالي  
 لم يمد من علائي  
 اني ابالي...  
 بالواقع الجملة فري حاجة بعني

وسلمس القفرجون على سراجيات القنطرة  
لم يعد من عادتي  
التي احقق بالانين يصدقون في جرمي  
كلا الراتب والذخاير  
بعد اتصال القنطرة  
لا الهني  
لم يعد من جرمي  
التي ارباب ابروه الاسماء وغيب القنطرة  
عن وجهه متخفين على القنطرة

يَكُونُونَ وَمُحْطُونَ  
وَيُحْمَلُونَ مِنَ الْفَقْرِ.  
أَتَقَاتُوا وَجَاهُوا الْوَهْمَ الْحَمِيدَ  
وَدِينَ شَرْهَالِي وَبِهِمْ السَّيَاحُ  
وَلَا أَيْهَالِي.

فَمِنْ بَعْدِ مِنْ خَلْقِي  
أَيُّ الْإِبَالِي.  
بِالْكَاسِ الْفَارِغَةِ مُنْقَلَبُ الْغَنَةِ.

لذا خلق الخليفة آخر الزمان عقي،  
أو تخرج سلطانا عن فوق كرسي الخلافة  
لم يعد من قدرتي...  
في أصوب نظري إلى لدى ليمونة  
أني يغفلوا تقسيمها  
وأنا فوق في عبارات المخاطر  
ولستجهات الكلام خطوتي،  
وبلا وساطة،  
ع - سلمة - لالة

أو يصير أسى أصلاً في التراث  
 وفي عالمنا الثالث  
 لم يعد من عادي...  
 أني أكني بالخلقة  
 أني أصحى إلى جبل لتأش أحري  
 وشيئها بفسفاد أخير  
 لمسي لا يتي!

الليل  
يلقي كل أسرار القامدين في مداخلات النوار  
يربح الغيب في جوار النعل

بفضل النجوم سقوط باريس الشهية كالمطر  
 الليل  
 يحتر وجه باريس / المعشر حسن دالية بأمر آخر  
 ويسر في القلب المحقق دله طرته  
 لتنتشر النجوم  
 كروم نور  
 اسكرتيا لفرحة الاطفال  
 يتساقون بين اصابع الطرقات ليلا لالائي

الشوارع واحة في القوس والحدائق  
والشرفات  
مصورات تطل على الخلاء





\_\_\_\_\_





